

تحليل بعدي لنتائج دراسات استخدام الأنشطة المتكاملة في

رياض الأطفال

رسالة مقدمة من

هند محمود حجازي محمود

مدرس مادة - كلية التربية - جامعة دمنهور - قسم المناهج وطرق التدريس

الدكتورة

كمال نجيب الجندي

أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا المساعد

كلية التربية - جامعة الإسكندرية

الأستاذ الدكتور

نجلاء مجد محمود النحاس

أستاذ المناهج وطرق تدريس الفلسفة المتفرغ

كلية التربية - جامعة الإسكندرية

ملخص البحث

مقدمة:

تفرض التطورات السريعة التي تحدث في عالم اليوم علي مسئولية التربية والتعليم في الكثير من بلدان العالم النظر في خطط التعليم بما يتلاءم مع تلك التطورات، وقد كثرت الأفكار المطروحة لتحسين المناهج وتطويرها، ومن ضمن هذه الأفكار التي تم طرحها فكرة المناهج المتكاملة. (عبد الله بن سعود، ٢٠٠١: ٤٣).

فهناك الكثير من الدراسات التي أوضحت فاعلية الأنشطة المتكاملة في النهوض بطفل الروضة من جوانب متعددة، منها دراسة محمد مصيلحي (١٩٩٥)، ودراسة داليا الإمام (٢٠٠١)، ودراسة عبد المعبود علي (٢٠٠٥)، وغيرها من الكثير من الدراسات.

ومن خلال ملاحظة الباحثة، وفحصها لكثير من الدراسات، يتبين تعدد وتنوع البحوث التي تتناول فاعلية استخدام الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال في بعض المتغيرات التابعة كالمفاهيم الرياضية، والمفاهيم الاجتماعية، والفنون، وغيرها من المتغيرات الأخرى.

ومع تعدد وتنوع الدراسات التي تتناول فاعلية استخدام الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال تظهر الحاجة إلي تحليل نتائج هذه الدراسات للوصول إلي تعميمات لبيان فاعلية هذا النوع من الأنشطة بالنسبة للمتغيرات التابعة التي تتناولها هذه الدراسات، حيث شهدت الفترة منذ بداية الثمانينات وحتى الوقت الحالي ظهور عدد من الدراسات التي تناولت فاعلية استخدام الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال، إلا أن النظرة السطحية لنتائج مثل هذه الدراسات لم تظهر دلائل كافية تؤيد أفضلية الأنشطة المتكاملة أو الأنشطة التقليدية في رياض الأطفال؛

وبذلك تتضح الحاجة إلى ضرورة عمل تحليلات منظمة وأكثر تفصيلاً لنتائج هذه الدراسات، وهذا ما يعرف بالتحليل البعدي.

مشكلة البحث:

مع التزايد المستمر لتيار الدراسات والبحوث التي تتناول فاعلية استخدام الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال في بعض المتغيرات التابعة، حيث استشعرت الباحثة الحاجة إلى تحليل نتائج بحوث الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال لأسباب كثيرة؛ منها: انعدام بحوث التحليل البعدي في استخدام الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال أيضاً، ومنها كذلك ما يساعد على إمكانية التوصل إلى اتخاذ قرار معين في تبني نتائج هذه البحوث.

كما تظهر الحاجة إلى مثل هذا البحث، لإعطاء صورة واضحة، واستنتاجات عامة ومتكاملة تجمع بين نتائج عديدة من الدراسات السابقة التي تتناول فاعلية استخدام الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال، بهدف الوصول للعلاقات السببية بين المتغيرات المستقلة، والمتغيرات التابعة التي يتم تناولها في تلك البحوث.

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في التساؤل الرئيسي التالي:

* ما متوسط حجم أثر استخدام الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال في تحقيق المتغيرات التابعة منذ عام ١٩٨٠ وحتى عام ٢٠١٢؟

وللإجابة عن السؤال الرئيسي تتطلب الإجابة على الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما المعايير التي سوف يتم اختيار واستبعاد الدراسات والبحوث الأولية في ضوءها؟

٢- ما الخصائص التي تتصف بها البحوث، والدراسات الأولية التي استخدمت الأنشطة

المتكاملة في رياض الأطفال؟

٣- ما متوسط حجم أثر استخدام الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال للدراسات الأولية

المجمعة في تنمية جميع المتغيرات التابعة؟

٤- ما متوسط حجم أثر استخدام الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال للدراسات الأولية

المجمعة في تنمية كل متغير من المتغيرات التابعة وفقاً للمتغيرات التصنيفية (التعريف

بالدراسة، ومتغيرات تصميم الدراسة، والمتغيرات التجريبية، والنتائج الإحصائية)؟

٥- ما التصور المقترح لخريطة بحثية تعبر عن واقع بحوث، ودراسات استخدام الأنشطة

المتكاملة في رياض الأطفال، وتستشرف مجالات البحث المستقبلي في هذا المجال؟

أهداف البحث:

١. وضع قائمة بالمعايير التي سوف يتم اختيار واستبعاد الدراسات الأولية في ضوءها.

٢. وصف الخصائص التي تتصف بها الدراسات الأولية التي استخدمت الأنشطة المتكاملة

في رياض الأطفال.

٣. تحديد متوسط حجم أثر استخدام الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال للدراسات الأولية

المجمعة في تنمية جميع المتغيرات التابعة.

٤. تحديد متوسط حجم أثر استخدام الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال للدراسات الأولية

المجمعة في تنمية كل متغير من المتغيرات التابعة وفقاً للمتغيرات التصنيفية (التعريف

بالدراسة، ومتغيرات تصميم الدراسة، والمتغيرات التجريبية، والنتائج الإحصائية).

٥. وضع تصور مقترح لخريطة بحثية تعبر عن واقع دراسات استخدام الأنشطة المتكاملة في

رياض الأطفال.

أهمية البحث:

١. الإفادة من نتائج هذا البحث صناع السياسات التعليمية، ومتخذي القرار في تعرف أثر استخدام الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال؛ ومن ثمّ يمكن التوصل إلى اتخاذ قرار في تبني نتائج هذه البحوث.

٢. إحداث تكامل بين الدراسات السابقة الخاصة باستخدام الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال.

٣. توجيه الخريطة البحثية للبحث التربوي في مجال استخدام الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال - إلى موضوعات وظيفية يحتاجها مجال البحث.

حدود البحث:

١. تحليل الدراسات السابقة وفقاً للمتغيرات التابعة التالية: (فنون اللغة، ومفاهيم التربية البدنية والصحية، وفنون الأداء، والقيم الدينية والأخلاقية، والمفاهيم الاجتماعية، والنمو الاجتماعي الوجداني، والنمو العقلي المعرفي، المفاهيم الرياضية، والتربية الوالدية).

٢. تصنيف الدراسات السابقة وفقاً للمتغيرات التصنيفية التالية: (التعريف بالدراسة، ومتغيرات تصميم الدراسة، والمتغيرات التجريبية، والنتائج الإحصائية).

٣. الدراسات التي استخدمت في تصميمها التجريبي مجموعة ضابطة درست بالأسلوب التقليدي، ومجموعة تجريبية أو أكثر درست باستخدام برامج الأنشطة المتكاملة.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي منهج التحليل البعدي لنتائج الدراسات السابقة التي استخدمت الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال، كما استخدم المنهج الوصفي.

عينة البحث:

مجموعة الدراسات الأولية التي تناولت فاعلية استخدام الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال كمتغير تجريبي في الفترة الزمنية ابتداءً من عام ١٩٨٠ وحتى عام ٢٠١٢.

إجراءات البحث:

١- دراسة تحليلية للأدبيات، والدراسات السابقة بغرض تحديد الإطار النظري للبحث، متمثلاً في

المحاور التالية:

أ- المحور الأول: رياض الأطفال: نشأتها، وأهدافها، ووضعها في المجتمع المصري.

ب- المحور الثاني: منهج الأنشطة التعليمية.

ت- المحور الثالث: الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال.

ث- المحور الرابع: التحليل البعدي: ماهيته، وخطواته، وأهميته.

٢- تجميع الدراسات السابقة الأولية، ومصادر الحصول عليها؛ وذلك من خلال البحث اليدوي، والكمبيوتر.

٣- وضع معايير، ومحددات استبعاد أو ضم الدراسات الأولية من التحليل البعدي.

٤- تصنيف الدراسات الأولية؛ وفقاً للمتغيرات التابعة، والتصنيفية.

٥- رصد وجدوله البيانات والنتائج.

٦- حساب حجم الأثر.

٧- حساب متوسط حجم الأثر للعدد الكلي للدراسات المستخدمة.

٨- الحكم على قيمة متوسط حجم الأثر، تبعاً لتصنيف كوهين.

٩- عرض نتائج الدراسة ومناقشتها، للإجابة عن أسئلة البحث.

١٠- وضع التوصيات في ضوء النتائج.

١١- مقترحات لبحوث مستقبلية.

مصطلحات البحث:

١ - التحليل البعدي: Meta-Analysis

"هو أسلوب كمي إحصائي منظم لتنظيم، وتلخيص، واستخراج المعلومات من كم هائل من البيانات التي توصلت إليها مجموعة البحوث، والدراسات التجريبية، وشبه التجريبية التي تناولت الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال بطريقة موضوعية؛ بهدف التوصل إلي استنتاج عام بشأن فعالية هذه البحوث، والدراسات؛ ومن ثم إمكانية التوصل إلي اتخاذ قرار معين من تبني نتائج هذه البحوث."

٢ - الأنشطة المتكاملة: Integrated activities

"هي ذلك النوع من الأنشطة التعليمية التي يجب أن تقدمها الروضة للطفل في صورة وحدات متكاملة تراعي الفروق الفردية بين الأطفال، وتساعد على التدرج في تقديم المعلومات من السهل للصعب، ومن البسيط للمركب، ومن المحسوس للمجرد، وتجمع بين التعلم الفردي، والجماعي لتتناسب جميع الفئات المختلفة من الأطفال العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة في جميع مجالات التعلم المختلفة (علوم- رياضيات- لغة - فن- موسيقى-) لتحقيق التوازن

بين جوانب النمو المختلفة، والمحافظة علي شخصيته المتكاملة بشكل يسهم في إحداث التكامل بين نواتج التعلم، ومجالات محتوى المنهج، وهو ما تنادي به الاتجاهات الحديثة في إطار التوجه نحو تفعيل المعايير القومية لرياض الأطفال في مصر".

نتائج البحث:

- ١- ارتفاع قيمة متوسط حجم الأثر الكلي لدراسات، وبحوث استخدام الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال، وذلك بالنسبة للمتغيرات التابعة بصفة عامة.
- ٢- ارتفاع متوسط حجم الأثر الكلي للمتغيرات التابعة بالنسبة لـ (مستويات الدراسية- سنوات النشر) كلها ما عدا متغير النمو العقلي.
- ٣- ارتفاع متوسط حجم الأثر الكلي للمتغيرات التابعة بالنسبة لـ (طبيعة فئات العينة- منهج الدراسات الأولية- متغيرات التجريبية- الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل نتائج البحث- مصادر الدراسات الأولية) كلها.
- ٤- ارتفاع متوسط حجم الأثر الكلي للمتغيرات التابعة بالنسبة لـ (حجم العينة- سياق بيئة العينة- نوع الأدوات المستخدمة في قياس مخرجات البحث) كلها ما عدا متغير تنمية النمو العقلي، ومتغير تنمية مهارة الاستعداد للقراءة.

توصيات البحث:

١. تبني تطبيق الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال على المستوى الإجرائي التنفيذي داخل وخارج حجرات الروضة، ومراكز التعلم.
٢. تأمل الباحثة بضرورة توفير قاعدة بيانات على مستوى الدراسات العربية، ومراكز متخصصة لمعلومات البحث التربوي في مصر، ويتم نشرها سواء في دوريات، أو مؤتمرات، أو رسائل

بحيث يستطيع الباحثين الحصول على النص الكامل للدراسة أثناء البحث عن طريق الكمبيوتر.

٣. إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول فاعلية استخدام الأنشطة المتكاملة في رياض الأطفال في مجالات تعلم أخرى غير المتغيرات التابعة الموجودة بالدراسة الحالية، مثل: تنمية فنون اللغة الانجليزية، والمفاهيم الاقتصادية، والفنون المسرحية والدرامية.

٤. تدريب معلمي رياض الأطفال على استراتيجيات التدريس المختلفة مثل: الألعاب التعليمية، والتعلم التعاوني، ورواية القصة...الخ.

البحوث المقترحة:

من خلال إجراء هذا البحث، ومن خلال ما توصل إليه من نتائج- أن هناك عديدًا من المتغيرات، والمجالات البحثية التي لا تزال في حاجة إلى دراسات مستفيضة في مجال رياض الأطفال في صورة بعض البحوث المقترحة؛ ولم يتناولها البحث الحالي من بينها ما يلي:

أ- فيما يخص بحوث التحليل البعدي:

- تحليل بعدي لنتائج دراسات استخدام التكنولوجيا في رياض الأطفال.
- تحليل بعدي لنتائج دراسات التكامل بين البيت والروضة في رياض الأطفال.

ب- فيما يخص البحوث في مجال الطفولة:

تقترح الباحثة إجراء دراسات للكشف عن فاعلية برنامج الأنشطة المتكاملة في تنمية بعض المتغيرات التابعة؛ من بينها ما يلي:

- تنمية المفاهيم الاقتصادية والعلمية لدى طفل الروضة.
- تنمية الفنون المسرحية والدرامية لدى طفل الروضة.
- تنمية الحس الجمالي لدى طفل الروضة.
- تنمية معرفة طفل الروضة بالفيزياء الكونية.
- تنمية الذكاءات المتعددة لدى أطفال الروضة الموهوبون والمعاقين عقلياً.